ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵙⴳⵎⵉ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ
ⴷ ⵜⵎⵣⵡⵉⵔⵉⵏ ⴰⵎⴰⵣⵡⴰⵢ ⴷ ⵜⵙⵏⵙⵉⵡⵉⵏ
ⵜⴰⴽⴰⴷⵉⵎⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵙⴳⵎⵉ ⴷ ⵜⵙⵙⵓⵖⵍ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵙⵎⵎⵉⵔ

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتعليم الأولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
جهة سوس ماسة

# تحليل الممارسات المهنية:

## نهج تدريبي مهني وتبصري لإدماج المهارات الحياتية في الممارسات الصفية للمدرسين

## لقاء التقاسم مع مفتشي مؤسسات التجريب

مديرية أشتوكة أيت بها - ثانوية الموحدين الإعدادية_ 15 -16 أكتوبر 2021

تأطير د. أحمد أتزكي- مفتش تربوي للتعليم الثانوي

# تحليل الممارسات المهنية:

## نهج تدريبي مهني وتبصري لإدماج المهارات الحياتية في الممارسات الصفية للمدرسين

أعداد: أحمد أتزكي – مفتش تربوي للتعليم الثانوي

عضو الفريق الوطني للمهارات الحياة والمواطنة

# أولا: التكوين: مشكلة تغيير

منطق اجتماعي مهني

منطق سيكولوجي

منطق ديداكتيكي

**التدريس حرفة أم مهنة؟**

لا تتطلّب الحرفة تعليما عاليا ولا تكوينا مطوّلا وأداؤها يستند غالبا إلى النمطيّة والتقليد. إذ يكفي الحرفيَ أن يتحكّم في المهارة وأن مكرّرا السلوك ذاته بشكل نمطيّ حتّى يتّصف بالبراعة والتمكّن.

أمّا المهنة فيقتضي تملّكها فترة طويلة من التعلّم والتكوين نظرا لطابعها الفكريّ. ويستدعى التمهّر فيها مداومة التكوّن والقدرة على التأقلم مع مختلف الوضعيّات

# ألاو: التكوين: مشكلة تغيير

منطق اجتماعي مهني

منطق سيكولوجي

منطق ديداكتيكي

المدرّس المهنيّ:

•واع بكفاياته ساع في إنمائها وفي تطوير خبرته المهنيّة واكتساب كفايات جديدة تقتضيها التحوّلات التي يشهدها التعليم. ولا يتسنّى له ذلك إلاّ إذا دأب على تأمّل ممارسته تحليلا وتقييما فتعديلا.

# ثانيا: تحليل الممارسة المهنية نهج تكويني ممهنن: التناوب المندمج

**الممارسة المهنية المتأمّلة:**

تحليل الممارسة المهنيّة سليل مفهوم أوسع هو الممارسة التأمليّة ويعود فضل إثارة هذا المبحث في السياق التربويّ إلى "جون ديوي" في كتابه "كيف نفكّر" (1933) حيث اعتبر التأمّل سبيلا إلى تطوير الخبرة المهنيّة.

ثمّ ظهر مفهوم الممارسة التأمليّة (Pratiques réflexives) بالولايات المتّحدة في أواخر القرن 20 مع دونالد تشون (D. Schon) في سياق بحثه عن "ابيستمولوجيا بديلة" للممارسات المهنيّة. وتساؤله "كيف يفكّر المهنيّ وهو يعمل؟" ولم يلبث هذا المفهوم أن شاع في الأدبيّات التربويّة ووظّف في تكوين المدرّسين.

ويعني هذا المفهوم التفكيرَ في الممارسة ذاتها، أي تبصّر المربّي ما يأتيه من أفعال مهنيّة قبل الشروع في الممارسة على سبيل التدبّر والتخطيط ، وأثناء الممارسة تفاعلا مع الصعوبات الملاحظة، وبعد الممارسة تقييما يرمي إلى التدارك والتعديل والتطوير.

## ثانيا: تحليل الممارسة المهنية نموذج تكويني ممهنن: التناوب المندمج

ممارسة ← نظرية ← ممارسة

عبر مسارين:

1- من النظرية إلى الممارسة

*عبر المرور من تحليل نظري يوضح ويعيد تنظيم خطط العمل

2- من الممارسة إلى النظرية

* عبر المرور من أنشطة تطبيقية عملية تختبر المفاهيم السابقة

ALTET. M, « Former des enseignants professionnels », -De Boeck, 1996.

## ثالثا: النشاط المهني للمدرسين

- نشاط معقد؛
- و مشترك متعدد الأبعاد؛
- يتألف من أدوار مختلفة؛
- ووظائف محددة؛
- ومهام تنفذ في مختلف المواقف المهنية: (التعليم والتعلم ، التقويم، والتعاون مع الزملاء ، والحياة المدرسية ، المؤسسة)؛

ويتطلب منه ذلك استخدام مهارات مهنية محددة (تخصصية وعلائقية وتربوية بيداغوجية وديداكتيكية).

## رابعا: الممارسة المهنية للمدرسين

تتمثل الممارسة التدريسية فيما يأتي:

- الطريقة الفريدة التي يتبعها الشخص/ المدرس في القيام بعمله ، وطريقته الخاصة في تنفيذ النشاط التعليمي (وظيفة محددة) ؛
- وتشمل هذه الممارسة كلا من الإجراءات، والتصرفات، والتقنيات ، والإجراءات (التي يمكن ملاحظتها) ، ولكن أيضاً الخيارات ، والاستراتيجيات ، والقرارات ، والغايات ، والأفعال ، والسيرورات ، والمعايير الخاصة بالجماعة المهنية.

## خامسا: العناصر الخمسة لتحليل الممارسة المهنية

## خامسا: العناصر الخمسة لتحليل الممارسة المهنية

- **الملاحظة**: أو وصف الممارسة؛
- **طرح الإشكالية** /الأشكلة: ما هي الأسئلة التي تثيرها الممارسة المهنية ومن أية زاوية ؟؛
- **التحليل**: خلق المعنى انطلاقا من تحليل معطيات وعناصر الممارسة المهنية؛
- **التأطير النظري**: إصدار حكم حول المعارف والنماذج المعتمدة في فهم الممارسة المهنية؛
- **إعادة الاستثمار**: تصور ممارسات مهنية جديدة قصد إعادة الاستثمار في العمل.

= نهج تأملي تبصري حول معنى الممارسة المهنية يبحث عن تقييم موضوعي؛

## 1- ملاحظة الممارسة المهنية

الملاحظة هي مكون بنائي في التحليل؛

وتتضمن ما يأتي:

- تركيز للانتباه على نقط معنية؛
- تسجيل للوقائع؛
- جمع للمعلومات والمؤشرات؛
- تحديد للمتعينات؛
- وصف للمتصور ولواقع النشاط بعبارات محددة وواضحة؛
- جمع للبيانات والآثار.

## 2- التحليل، نهج فكري يمكن من:

- تحديد العناصر القابلة للعزل في الممارسة المهنية؛
- تفكيك وإعادة تركيب عناصر الممارسة المهنية؛
- ربط علاقات، وجمع وتمفصل؛
- إعطاء معنى وفهم؛
- وضع للوقائع في شبكة للمعنى؛
- تأويل للأحداث والوقائع.

## 4- لا يمكن تحليل الممارسات المهنية دون نظرية:

- دون ممارسات ناجزة، تكون موضوع التحليل؛
- دون عمل تبصري وتأملي انطلاقا من معرفة عملية ومعارف إجرائية ينتجها فرد ما من خلال تجربته المعيشة؛
- دون نظرية أو تصور نظري؛
- دون مرجع نظري ناجم عن بحث أو مستخلص من ممارسة عملية؛
- دون ادوات أو معارف أدائية يتم تشكليها للخروج من المألوف وتوسيع إطار الأجوبة المعتادة؛
- دون السماح بأخذ مسألة تعقد الممارسة وصعوبة فهمها بعين الاعتبار.

## 6- تحليل الممارسات فرصة للمهننة:

- التركيز على الممارسة المهنية؛
- اتباع نهج قائم على مركزية الفعل/العمل؛
- توضيح المتغيرات البيداغوجية والديداكتيكية؛
- تحليل كيفية ارتباط العوامل باستخدام الأدوات؛
- رافعة لتغيير التمثلات وتطوير الممارسات.

## 7- تحليل الممارسات نهج مواكب:

- التركيز على الممارسة المهنية؛
- اتباع نهج قائم على مركزية الفعل/العمل؛
- توضيح المتغيرات البيداغوجية والديداكتيكية؛
- تحليل كيفية ارتباط العوامل باستخدام الأدوات؛
- رافعة لتغيير التمثلات وتطوير الممارسات.

# سادسا: أبعاد تحليل الممارسات الصفية

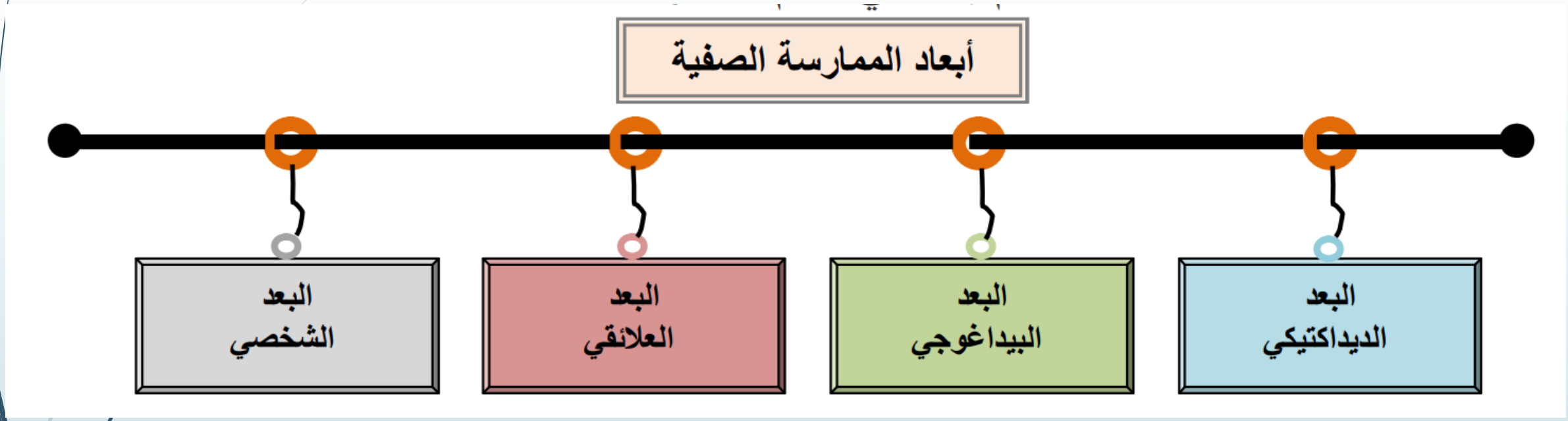

# سادسا: أبعاد تحليل الممارسات الصفية

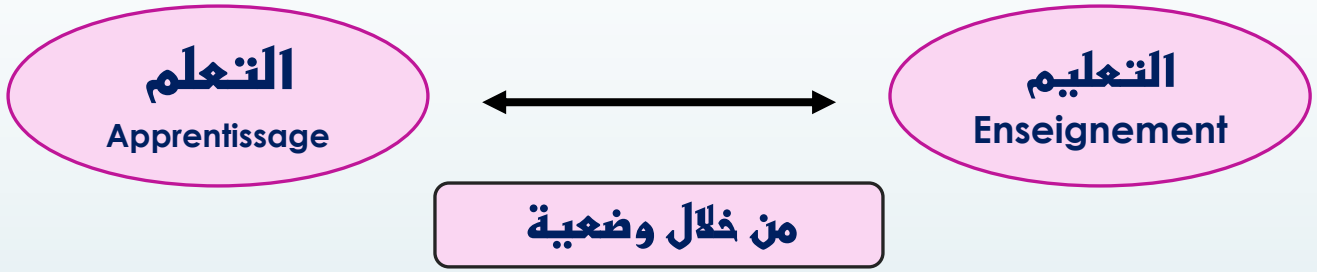


سيرورة تفاعلية

- التدبير العلائقي لجماعة الفصل ووضعياتها الدينامية؛
- التدبير البيداغوجي؛
- التدبير الديداكتيكي؛
- شروط التعليم والتعلم؛
- المعارف.

Agir Communicationnel (Altet,1994)

## سادسا: أبعاد تحليل الممارسات الصفية

### البعد الديداكتيكي

يتجلى في انتقاء وتنظيم الطرائق الديداكتيكية والاستراتيجيات والأساليب التدريسية[11] المستعملة من طرف المدرس، وفي كيفية تدبير محتويات الدرس، فالمدرس يخطط للتعلمات بتصنيف وترتيب المحتويات وضبط آليات تمريرها وتثبيتها لدى المتعلم(ة) بغية تحقيق الأهداف المسطرة، وفق القواعد الممارسة الديداكتيكية (تعاقد الديداكتيكي، نقل ديداكتيكي، معالجة ديداكتيكية، عوائق ديداكتيكية)، كل هذه المستويات تتطلب من المدرس العمل على تكييفها وتعديلها لتتماشى وحاجات المتعلمين(ات).

## سادسا: أبعاد تحليل الممارسات الصفية

### البعد البيداغوجي

يتعلق البعد البيداغوجي للممارسة الصفية بالمهارات والكفايات والأساليب التدريسية الخاصة ذات الطبيعة البيداغوجية والمرتبطة بنشاط المدرس وأداءه المهني والتربوي وتكوينه وكيفية تخطيطه لدروسه وتنظيم الحصص وبناء أشكال التقويم والاختبار، يعني مجموع السلوكات التي يسلكها المدرس(ة) والمستعملة أثناء ممارسة الفعل التدريسي[13]، والتي تأخذ بعين الاعتبار كافة المتغيرات الممكن حصولها لتدبير السيرورة التفاعلية تعليم/تعلم تحت تأثير وضعية وسياق معينين، حيث يتجلى هذا البعد في أشكال تنظيم الأنشطة والتفاعلات الأفقية والعمودية.

## سادسا: أبعاد تحليل الممارسات الصفية

### البعد العلائقي

يركز على كيفية التفاعل والتواصل وتدبير التفاعلات، وبلورة العلاقات والتدبير السليم للتعلمات، بحيث أن المدرس والمتعلمين من جهة، والمتعلمين فيما بينهم من جهة ثانية تربطهم علاقات تؤطرها حمولات إنسانية، سيكونفسية، اجتماعية وتمثلات خاصة، فدور المدرس(ة) مهم في إرساء السلوكات الإيجابية في هذه العلاقة، وكل توثر في بناء هذه

## سادسا: أبعاد تحليل الممارسات الصفية

### البعد العلائقي

العلاقات سيكون له انعكاسات سلبية على العملية التربوية برمتها[15]. ما يناقض الحاجة إلى التأسيس لبيئة تعليمية-تعلمية مطمئنة داخل الفصل، والتي من المطلوب من المدرس(ة) توفيرها منها:

- بناء علاقات إيجابية، فالمتعلم(ة) يفضل المدرس الذي يعرف بتعامله الإنساني؛
- نقل التوقعات الإيجابية، فالمتعلم(ة) ينتظر من المدرس التشجيع على النجاح؛
- تهيئة مناخ صحي، ملائم ومريح للتعلم باعث على الاستعداد والحافزية والمبادرة؛
- تقدير ذات المتعلم(ة) عن طريق الإنصات، التحفيز والإشراك.

## سادسا: أبعاد تحليل الممارسات الصفية

### البعد الشخصي

نستحضر هنا متغيرات متعلقة بشخصية المدرس(ة)، تظهر في مواقفه البيداغوجية وآراءه حولها، وكذلك تمثلاته وعلاقته بالمعرفة (النقل الديداكتيكي)، تمثلاته وتصوراته اتجاه المتعلمين(ات). فشخصية المدرس تؤثر في أسلوب تدريسه لذا لا يمكن حصر أسلوب تدريسي واجد ووحيد معياري دون غيره كوصفة جاهزة، لكن يمكن الحكم على جودة وفعالية ونجاعة أي أسلوب تدريسي مرتبط بشخصية المدرس(ة)، من خلال درجة تفاعل المتعلمين ومدرسهم وفيما بينهم، ومن خلال تقييم الأثر الذي تعبر عنه درجة التحصيل لدى المتعلمين.

## سابعا: تحليل الممارسات المهنية الدامجة لمهارات الحياة والمواطنة

### 1- نموذج لتمفصل التعليم والتعلم

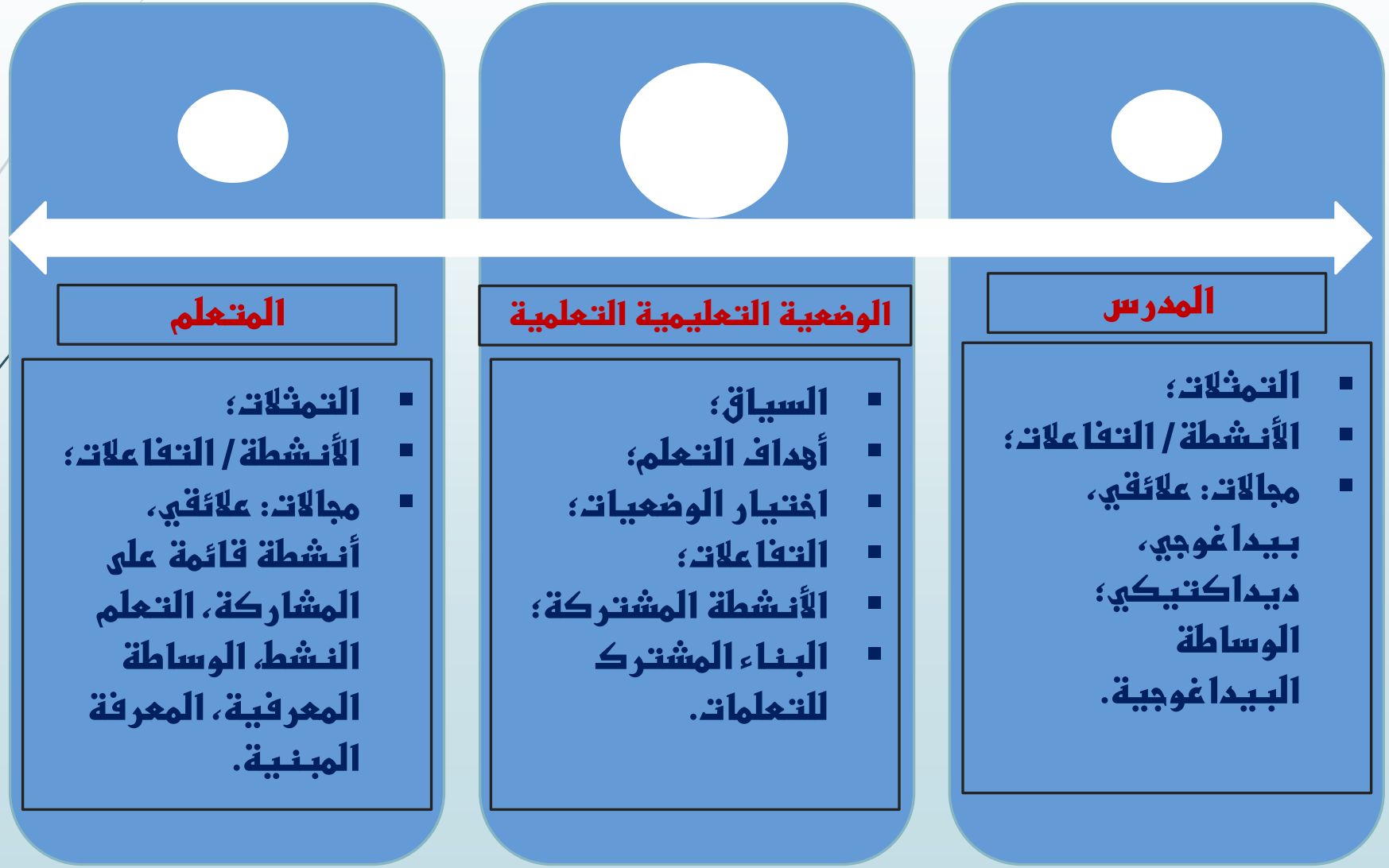

# سابعا: تحليل الممارسات المهنية الدامجة لمهارات الحياة والمواطنة

## Métier d'enseignant/métier d'élève: un processus interactif situé, une co-activité

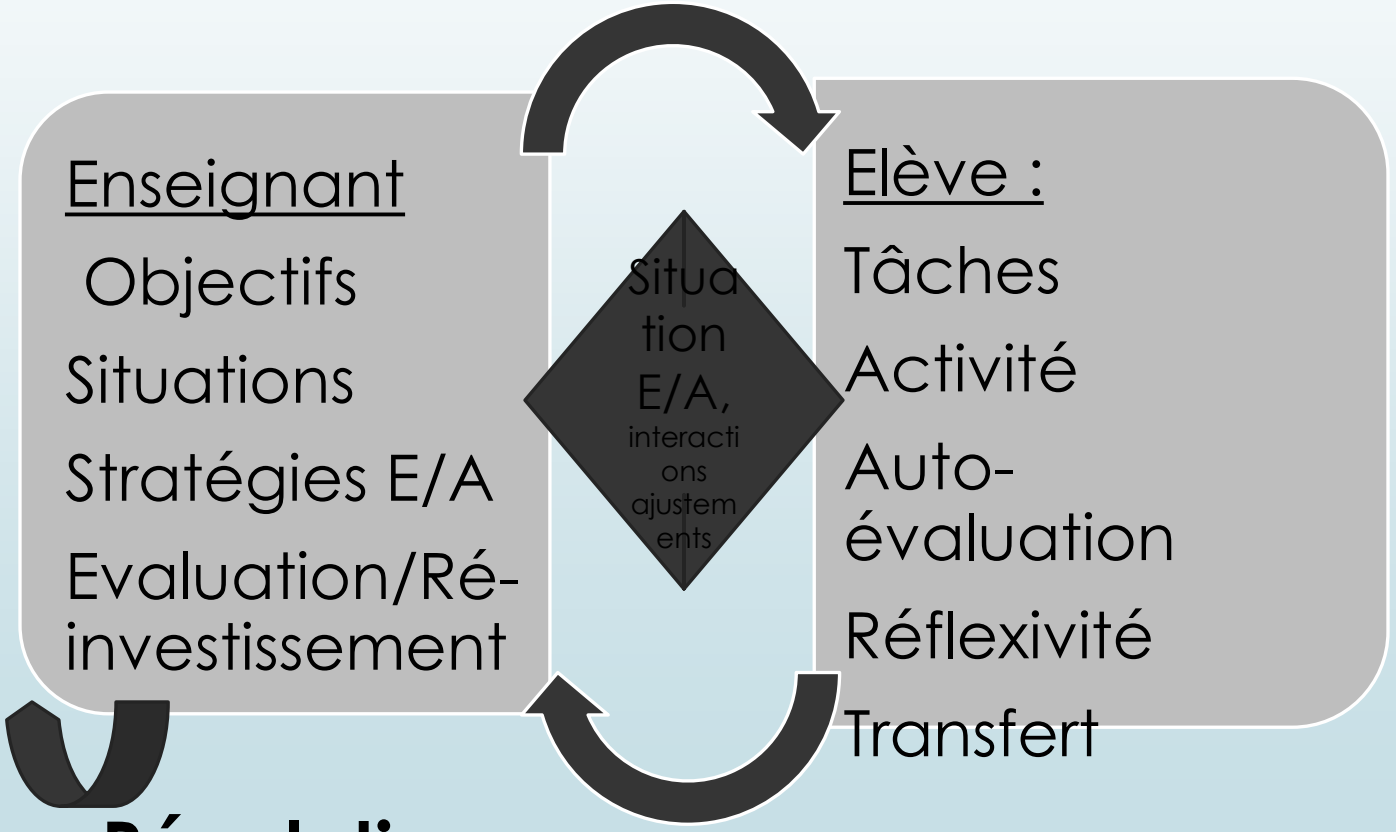

## سابعا: تحليل الممارسات المهنية الدامجة لمهارات الحياة والمواطنة

- تكوين مدرسين:

✓ متشبعين بتأمل ممارساتهم ؛

✓ قادرين على تحليل ممارساتهم؛

✓ واعين بواجبهم تجاه المتعلمين لمساعدتهم على بناء مهاراتهم؛

- ثم تحويل معرفتهم إلى ممارسات عملية احترافية قابلة للتبادل، تساعد المتعلمين على بناء مهاراتهم الحياتية المستهدفة.

# عمل الورشات

انطلاقا من الإطار المرجعي للمهارات الحياتية والمواطنة ومن بطاقة الملاحظة الصفية، اقترح مؤشرات لمعايير تحليل الممارسات المهنية للمدرسين، تشمل البعد التواصلي، والبعد العلائقي، والبعد البيداغوجي والبعد الديداكتيكي.